

تمهيد شاعر

على م يذري الدموع غرً يظن ان الممات شر
يساء بالموت كل حي وليس في العيش ما يسر
بنست حياة يكون فيها لكل نفس اذى وضر
تكر هذه الخطوب فينا فليتها لم تكن تكر
مختلفات يجيء أمر وينقضي كالخيال أمر
فناغم قد عناه بوئس وآمن قد عراه ذعر
اي فؤاد بدا يسر واي عين به تقر
وجدت طعم الحياة مرّاً فليتها ساعة تمر
عيش يعني التقي وموت بهال من ذكره ونشر
وليس يدري الذي يلاقي ان ضم أهل القبور حشر
ذنيك سجن لنا بغيض ثوى به فاجر وبر
اذا انقضت مدة ابن انثى فليس الا ردى وقبر
اجل هذا الانام ذنبا من طال عيش له وعمر
كذلك شأن السجين فينا ان جل ذنب وساء وزر
ماذا على ربنا جنينا فطال حبس وساء اسر
جناية آدم جناها فضاق عفو وعز غفر
استغفر الله ان قولي بضيق عفو المليك كفر
نبالسان وطاش قلب وصل عقل وزل ففكر

لكل شيء قضاء ربي سبحانه حكمة وسر
وانما نحن في ضلال يغربنا منه ما يغرب
اليك يا خالق البرايا من شر جهالها افر
لولاك تغفوا عن الخطايا من دونن الحصى المبر
رث جديد وضاق رحب ومر حلو وجف نضر
ما ذات برّاً ابنا رحيا منا اجترام ومنك ستر
نعمك شتى وليس منا حمد لاسدائها وشكر
بني وليد وجار كهل وعق عبد وخان حر
وكلمهم جاهل غبي مضال ما يفيق غمر
وايس يشنيههم ملام يطول من ناصح وزجر
وقلما يستطاب فيهم لغير لهو الحياة ذكر
بجاهل قد عناه جاه وغافل قد عناه وفر
وفاجر ما يزال منه تتبع للخنا ونكر
نحن ولا ريب من تراب اعوزه عفة وطهر
أليس للمرء بعد هذا ان اوقرته الذنوب عذر
بلى ومجرى الرياح فينا لسوف يحزى بما يحجر
ان كان امر الانام فوضى فقيم نهى اتى وامر
لا يخذعن ذا نهى وب ما قال زيد وخال عمرو
ما عذر من دام في اعتساف اذا اضاء الشماب فجر
طوبى لمن لم يطع هواه وكان منه تقى وبر

احمد محرم